الدورة العاشرة للمجلس الأعلى للتربيـة والثقافـة والعلوم في م.ت.ف

عقد المجلس الأعلى للتربية والثقافة والعلوم في م.ت.ف. دورته العاشرة في عمان، في الفترة ما بين ٢٨ ــ ٢٩/ تشرين الثاني ــ (نوفمبر) ١٩٨٢. وهي الدورة الأولى التي يعقدها المجلس بعد حرب حزيران الفلسطينية ــ الاسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن المجلس كان قد عقد دورته التاسعة في بيروت في الفترة ما بين ٢ ــ ٣/ نيسان ــ أبريل ١٩٨٢. وبهذا جاء عقد الدورة الحالية بعد حوالي شهرين من الموعد المحدد لها، حيث درج المجلس على عقد دوراته كل ستة شهور.

بدأت الدورة أعمالها بجلسة افتتاحية حضرها رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ياسر عرفات والملك حسين ورئيس وزرائه وعدد آخر من الشخصيات الأردنية، كما حضرها أربعة من أعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف هم: رئيس المجلس الأعلى للتربية والثقافة والعلوم د. أحمد صدقي الدجاني، ومسؤول شؤون التعليم العالي والجامعات في الوطن المحتل د. حنا ناصر، ورئيس دائرة شؤون الوطن المحتل حامد أبو ستة، ورئيس دائرة الاعلام والثقافة ياسر عبد ربه، بالاضافة الى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح خليل الوزير (أبو جهاد) وعدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية في عمان.

وقد ألقى الملك حسين كلمة ترحيبية أشاد فيها بثبات الشعب الفلسطيني في كفاحه، وبأقباله المتزايد على التعليم، ونديد باجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى. ثم تحدث الملك الأردني عن الغزو الاسرائيلي للبنان، شاجباً أهداف الغزو والجرائم التي ارتكبها الغزاة.

وألقى الأخ ياسر عرفات كلمة تحدث فيها عن «الملحمة الكبرى التي خاضها الشعبان الفلسطيني واللبناني في لبنان»، وشدد على الدور الذي يلعبه الشعب الفلسطيني في حفظ الثقافة ونشرها، «فهو ناقل وحامل للثقافة رغم الشتات الذي هو فيه». ونديد عرفات بالجرائم التي يرتكبها المحتلون الاسرائيليون في لبنان وفي الأرض الفلسطينية المحتلة ضد المؤسسات الثقافية والعلمية والتربوية، مؤكداً على أن «تراثنا سيبقى أبد الدهر لأنه موجود في قلب كل منا».

وبعد الافتتاح، بدأ المجلس النظر في الموضوعات المدرجة على جدول أعماله:

أولاً ــ التعليم العالي في الوطن المحتل

ناقش أعضاء المجلس عدداً من القضايا المتعلقة بالتعليم العالي والجامعات في الوطن المحتل: التخطيط ومشاكل الاستيعاب والتعدد، برامج التعليم والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، المستوى الأكاديمي للتعليم الجامعي، الامتحان الشامل لكليات المجتمع، الدور السياسي للجامعات ومعاهد التعليم العالي في الوطن المحتل، وإجراءات